أنا وزة
صاحبة العزة

إنه لمن دواعى سرورى أن أقدم لكم نفسى..

أنا وزة..

أكيد حضرتك فاكرنى، أنا التى أحييك بصياحى عندما تدخل قريتك. أنا التى وجودى فى بيوت قريتك يغنى أصحابها عن تعنت الجزار ويكفيهم شر غلاء الأسعار. أنا التى أعطيك البيض الكبير واللحم اللذيذ والدهن الوفير والريش الطويل.

أنا وزة العزيزة وحتى أنت دائمًا ترانى وأنا ماشية رافعة راسى، ومعتزة بنفسى؛ ولذا تقول «العز .. وز» أنا وزة اليقظة، التى توقظ أهل البيت إذا جاء سارق فى الليل.

أنا وزة النظيفة التى أقضى وقتًا طويلاً أنظف ريشى وجسمى ثم بعد ذلك أدهنه بالزيت من الغدد التى فى نهاية جسمى.

أنا وزة الجميلة التى تمشى تتهادى بجانب الترعة. أنا وزة التى تحب الماء. أنا وزة، وأنا بصراحة أعتقد أننى من أجمل الطيور المائية، وأرجوك ألا تقع فى خطأ وتظن أننى بطة البطوطة؛ وذلك للأسباب الآتية:

أنا أكبر حجمًا، واشد بياضًا، وأكثر احتمالاً، وأقل تكلفة، وأسرع نموًّا، أنا أجمل من بطة البطوطة وأطول منها رقبة وأشد تميزًا بمنقارى العريض المشرشر من الجوانب، ورقبتى الطويلة، ومنقارى هذا أعطانى القدرة على رعى الحشائش وقطع النباتات؛ ولذا فأنا طائر راع؛ وبذلك فأنا لا أكلف أهل البيت علفًا مخصوصًا أو أكلاً معينًا، فأنا آكل كل شىء وأهضم كل شىء ثم أعطيك أحسن

الأشياء وأحبها إليك: اللحم والبيض والريش، وهذا الكلام ليس عندك فى قريتك التى تحبها فقط، بل فى مصر كلها، أنا الأوز المصرى، أحب النيل وجميع فروعه وكل ترعه وقنواته.

وإخوتى هم الأوز السودانى، الذى يحب منابع النيل، ويحب النيل الأبيض والأزرق وبحر الغزال، والأوز العراقى يحب كذلك أن يعيش حول نهر دجلة

والفـرات والأوز الفـرنسـى يحـب نـهـر الراين، والإنجلـيـزى يحب نهـر التايمز.

خـلاصـة القـول: نحن مـعـشـر الأوز نـحب أوطاننا ونـحب أمـاكننـا التى نعيش فيها، ونحب الماء لأنه أصل الحياة وسببها.

المهم.. أنا لن أطيل فى تعريفك بنفسى وبصفاتى الخلقية والخُلقية أو طبـاعى النفـسية والسلوكيـة، فـأنت سـيدى الإنسـان، المخلوق الفـاهم، العـارف، فى غنى عن كل هذه المعلومـات، لكن أنا عايز أقول لحضـرتك إننا جميع أفراد مملكة الطيور، مسخرون لخدمتك، فهنيئًا لك نعمة الله عليك.

وهنيئًا لنا العمل تحت إمرتك، ما دمت ترعانا وتحبنا، ولا تحبسنا ولا تجيعنا.

وهنيئًا لك ما عرفت أننا أحد نعم الله عليك، وهنيئًا لك ما حافظت علينا ورحمتنا. وما راعيتنا فأحسنت رعايتنا، فأنت بذلك تحقق الغاية التى خلقك الله من أجلها. وهى تعمير الأرض والإحسان إلى الخلق.

وتقبل خالص تحياتى

خادمتك وزة